اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وسلم اياكم والحسد فانه ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب **وقال** صلى الله عليه وسلم الحسد يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل ويكفيك ان الله تعالى امر بالاستعاذة منه كما امر بالاستعاذة من الشيطان **وروي** ان ابليس قرع الباب على فرعون فقال من هذا قال ابليس قال لو كنت الها ما جهلت فلما دخل قال لفرعون أتعرف من في الارض شر مني ومنك قال نعم من هو قال الحاسد وبالحسد وقعت في هذه المحنة وهو اول معصية وقعت في الارض حسد ابليس آدم وحسد قابيل هابيل في زوجته وفي تقبل قربانه وهو الداء العضال الذي ابتلي به العلماء فضلا عن غيرهم ولا يكن قطع مادته الا بكثرة التصوف والتفكر في فنيه وتذكر انه ليس في الوجود الا ما اراده الملك المعبود الحكيم الخبير العالم الغني وما بكم من نعمة فمن الله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم فهل من خالق غير الله يرزقكم ونعم ما قال الشاعر

الا قل لمن ظل لي حاسدا • اتدري على من اسأت الادب
اسأت على الله في حكمه • لانك لم ترض لي ما وهب
فجازاك عني بان زادني • وسد عليك وجوه الطلب

غيره

واظلم خلق الله من بات حاسدا • لمن بات في نعمائه يتقلب

غيره

دع الحسود وما يلقاه من كمد • يكفيك منه لهيب النار في كبده
ان لمته فاحسن في صحبته كريه • وان سكت فقد عذبته بيده

كان بعض الفضلاء يجالس الملك ويقول له احسن الى المحسن باحسانه يكفي المسيء فعله فكان رجل يحسده ويجيد قوله فسعى الوزير عليه في ذلك واعمل الحيلة في قتله فسعى للملك بانه يزعم ان الملك ابخر واعلمه ان الملك اذا اذنيته يضع يده على انفه ثم انصرف فاطعم الرجل ثوما ودعاه الملك فقال له مثل قوله فقال ادن فوضع يده على فيه من اجل الثوم فلم يشك الملك وكان الملك لا يكتب بخطه الا جائزة فكتب بالصيغة وكتب لبعض عماله صاحب كتابي هذا اذبحه واسلخه واحشو جلده تبنا وابعث به اليّ ودفعه للرجل فخرج به فلقي الساعي فقال ما هذا قال خط الملك بصلة فقال هبنيه **وفي** المستدرك قال

له

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

له بعينه بالعين دينار والكيد تعب الكريم واجابه بما طلب ومضى به لعامله فقال فيه امرت فيك بكذا قال ليس انا صاحب الكتاب فاخبر من يراجع الملك فقال ليس في كتاب الملك مراجعة وامضى فيه الامر ثم وقف الملك على ما كان فاقبل على صاحبه وقال صدقت فقد كفى المسيء اساءته **قال ابن حجر** الحسد تمني الشخص زوال النعمة عن المنعم عليه اعم من ان يسعى في ذلك او لا فان سعى كان باغيا وان لم يسع في ذلك ولا اظهره ولكن جار كان لذا المانع من ذلك العجز بحيث لو تمكن لفعل فهذا اثم وان كان المانع له التقوى فقد يعذر لانه لا يستطيع دفع الخواطر النفسانية فيكفيه في مجاهدتها ان لا يعمل بها **وقد روى** عبد الرزاق عن معمر عن اسماعيل بن امية رفعه ثلاث لا يسلم منهن احد الطيرة والظن والحسد قيل فما المخرج من ذلك يا رسول الله قال اذا تطيرت فلا ترجع واذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ **وعن** الحسن البصري ما من آدمي الا وفيه الحسد فمن لم يجاوز ذلك الى البغي والظلم لم يتبعه منه شيء الخ **ونظمت** في ذلك

• ثلاثة لم ينج منها احد • طيرة والظن ثم الحسد
• لا تبغ ولا ترجع ولا تحقق • وقد تمت خز كلام مشبع

ولا تناجشوا **النجش** ان يزيد في ثمن المبيع لينغر غيره والتفاعل اما باعتبار الغار والمغرور او باعتبار ان التجار يفعل بعضهم لبعض مكافأة **ولا تباغضوا** اي لا تتعاطوا اسباب البغض اما البغض فهو كالحب بين البالي فلا يستطيع دفعه وفي ادب المريدين **وفي** الحديث لما كان صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه ويعدل فيقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تؤاخذني فيما لا املك **وقد** يجب تحريك البغض في الله من الايمان **وقيل** معناه لا ترفعوا العداوة والبغضاء بين المسلمين **ولا تدابروا** اي لا تولي اخاك دبرك اعراضا عما يجب له عليك من الحقوق والاكرام كالاعانة والنصر عند الاستقلال بل اقبل عليه وابسط له وجهك والن له قولك **وقيل** معناه لا تتكلموا في ادبار اخوانكم بالغيبة **وقيل** معناه لا تقاطعوا لان من تولى فقد قطع السداد **وفي** الحديث لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)